Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا يصلها حتى يكون قد استنفد أكثر طاقته ، والمكتبة بحكم موقعها في منطقة عسكرية لا تفتح ابوابها للرواد الا في الصباح ، وعلى الباحث أن يعيد الكرة مرة ومرات كلما طال بحثه ، ولابد أن يطول لان الدوريات غير مفهرسة ، فاذا أراد الباحث أن يطلع على الدوريات التي كتبت عن البـــكري أو كتب فيها ، فعليه أن يتصفح جميع الدوريات التي صدرت في فترة حياة الشاعر ، أو بمعنى آخر يقرأ عشرات الصحف لعشرات السنين ، وقد يعثر مرة أخرى على شيء وقد لا يعثر . ويزيد من عناء الباحث أن كثيرا من هذه الدوريات قد تحولت صفحاتها الى مزق من كثرة الاستعمال الذي لا طائل وراءه . ولكني في هذه المرة وصلت الى شيء كثير ، فقد اتصل الرجل عن كتب بالأحداث السياسية ، ولمع فجأة كما خبا فجأة ، فاهتمت به الصحف ، تتحدث عنه حديث المفتون أو حديث الناقم ، شـــأن رجال السياسة دائما .

أما المصدر الثالث فهو مؤلفات الرجل نفسه ، وأهمها ((صهاريج اللؤلؤ)) الذي حوى أدبه ورسم أدق خلجات نفسه وانطباعاته ازاء كثير من أحداث الحياة التي مر بها . وله بعد ذلك مختارات من الشعر العربي القديم ومختارات من الرجز جمعها في كتابيه ((فحول البلاغة)) و ((أراجيز العرب)) ، وهي مختارات تنم عن ذوق رفيع . أما البكري المفكر فنستطيع أن نجده في كتابه ((المستقبل للاسلام)) الذي يخطط فيه لمستقبل الأمة الاسلامية . وأما كتاباه ((بيت الصديق)) و ((بيت السادات الوفائية)) ، فقد أفدت من الأول على وجه الخصوص في تصوير جانب من حياة أسرته وحياته . ولم أتحدث عنهما بالتفصيل في باب مؤلفاته الأدبية ، لأنهما بعيدان عن الأدب ، فموضوعهما التراجم من الوجهة التاريخية الصرفة ـ لآبائه وأجداده وأقاربه ، وأكثر ما فيهما أحداث صيغت صياغة يغلب عليها التقرير المباشر .